

الوافي في الوفيات

تملكوا مهج العشاق وافتتحوا ... بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا .
ومنه :

أيّ ليلٍ على المحبّ أطاله ... سائق الطعن يوم زمّ جماله .
يزجر العيس طاوياً يقطع الممه ... مه عسفاً سهوله ورماله .
أيها السائق المجدّ ترفق ... بالمطايا فقد سئمن الرحاله .
وأنخها هنيهةً وأرحها ... قد براها السرى وفرط الكلاله .
لا تطيل سيرها العنيف فقد برّ ... ح بالصبّ في سراها الإطاله .
وتركتكم وراءكم حلف وجدٍ ... نادباً في محلكم أطلاله .
يسأل الربع عن طباء المصلّى ... ما على الربع لو أجاب سؤاله .
ومحالّ من المحيل جوابٌ ... غير أنّ الوقوف فيها علاه .
هذه سنة المحبين يبكوا ... ن على كل منزل لا محاله .
يا ديار الأحباب لا زالت الأد ... مع في ترب ساحتك مذاله .
وتمشي النسيم وهو عليلٌ ... في مغانك ساحباً أذباله .
أين عيشٌ مضى لنا فيك ما أس ... رع عنا ذهابه وزواله .
حيث وجه الشباب طلقٌ نضيرٌ ... والتصابي غصونه مباله .
ولنا فيك طيب أوقات أنس ... ليتنا في المنام نلقى مثاله .
وبأرجاء جوك الرحب سربٌ ... كلّ عينٍ تراه تهوى جماله .
من فتاةٍ بديعة الحسن ترنو ... من جفونٍ لحاظها مغتاله .
ورخيم الدلال حلو المعاني ... تتثنى أعطافه مختاله .
ذي قوام تودّ كل غصون ال ... بان لو أنها تحاكي اعتداله .
وجهه في الظلام بدر تمامٍ ... وعذاره حوله كالهااله .
ومن ذلك :

كأنني يوم بان الحي عن إضمٍ ... والقلب من سطوات البين مذعور .
ورقاء طلاّت لفقد الإلف ساجعةً ... تبكي عليه اشتياقاً وهو مأسور .
يا جيرة الحي هل من عودةٍ فعسى ... يفيق من نشوات الشوق مخمور .
إذا طفرت من الدنيا بقربكم ... فكلّ ذنبٍ جناه الدهر مغفور .
وله في الدوبيت شيء كثير من أحسنه قوله :

في هامش خدك البديع القاني ... أسرار هوى لكل صبٍ عان .
قد خرجها الباري فما أحسنها ... من حاشيةٍ بالقلم الريحاني .
وقوله : .

روحي بك يا معذبي قد شقيت ... في جنب رضاك في الهوى ما لقيت .
لا تعجل باٍ عليها فعسى ... أن تدركها برحمةٍ إن بقيت .
وقوله : .

يا سعد عساك تطرق الحي عساك ... قصداً فإذا رأيت من حل هناك .
قل صبك ما زال به الوجد إلى ... أن مات غراماً أحسن اٍ عزاك .
وكتب إلهي السراج الوراق لغزا ؟ في مئذنة : .

يا إماماً له ضياء ذكاءٍ ... يتلاشى له ضياء ذكاء .
ما مسمى بالرفع يعرب والنص ... ب وإن كان مستقر البناء .
علمٌ مفردٌ فإن رفعوه ... رفعوه عمداً لأجل النداء .
أنثوه ومنه قد عرف التذكي ... ر فانظر تناقض الأشياء .
وهو ظرفٌ فأين من فيه ظرفٌ ... ليجلّي من هذه العمياء .
فأجاب :

قال ناصر الدين أحمد بن المنير في قاضي القضاة المذكور : .
ليس شمس الضحى كأوصاف شمس ال ... دين قاضي القضاة حاشا وكلا .
تلك مهما علت محلاً ثنت ط ... لا وهذا مهما علا مدّ طلا .
؟ ؟ الإمام الخطابي